

اقرأ في هذا العدد:

- منتدى الأمن العالمي في الدوحة ٢٠٠٠
- خطوات سياسية مريبة تثير بالخطر ٢٠٠٠
- القمم العربية تأمر وسراب ٤٠٠٠
- أحداث طرابلس الغرب في ظل المشهد الليبي ٤٠٠٠



alraiah



@ht_alrayah



/c/AlraiahNet



/alraiah.ht



/alraiahnews



info@alraiah.net



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

أيها المسلمون: ها هم أهل غزة تفكك بهم دبابات وطائرات ومدرعات يهود، وترتكب بحقهم جرائم ومجازر وحشية على الهواء مباشرة على مرأى وسميع العالم كله، ويفتلك بهم الجوع كما فتكت بهم القنابل والصواريخ حتى قضى العشرات منهم جوعاً، فماداً تنتظرون بعد لتتحركوا لنصرتهم؟! أنتظرون أن يفنوا عن بكرة أبيهم ولات ساعة مندم؟! الستم وإياهم إخوة في الدين والإيمان ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾؟ ألم يوجب الله عليكم نصرتهم ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَلْيَعْلَمُوا النَّصْرُ﴾؟!

العدد: ٥٤٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٣ من ذي القعدة ١٤٤٦ هـ الموافق ٢١ أيار/مايو ٢٠٢٥ م

كلمة العدد

جولة ترامب الخليجية

بقلم: المهندس باهر صالح*

ليس من الصعب قراءة الأسباب التي دفعت رئيس أمريكا ترامب لزيارة دول الخليج، السعودية وقطر والإمارات، الأسبوع الماضي، إذ إن فعاليات الزيارة وما سبقها وما تخطاها من لقاءات واجتماعات وتصريحات كانت واضحة وتحت الشمس وليس بالخفاء. فبداية يجدر بنا الالتفات إلى الأيام القليلة التي سبقت خروج ترامب من أمريكا لزيارة المنطقة لما لها من علاقة بأحداث الزيارة، إذ جاءت الزيارة بعد أيام عاصفة داخل أمريكا كادت تشعل الأجواء بعد قرارات ترامب رفع الرسوم الجمركية على كل دول العالم وخاصة الصين، ما تسبب في خسائر فادحة في سوق الأسهم والسندات هزت السوق الأمريكي هزاً، إذ أغلقت، مثلاً، أسواق الأسهم في وول ستريت بخسائر حادة بلغت نحو ٦,٦ تريليونات دولار على مدى يومين بعد إعلانه الرسوم الجمركية الجديدة على مختلف الشركاء التجاريين. وقد سجل كل من مؤشر ستاندر أند بورز لأكثر ٥٠٠ شركة، ومؤشرا ناسداك، وداو جونز، أكبر خسائر أسبوعية منذ آذار/مارس ٢٠٢٠.

ومن ثم تراجعت أسواق الأسهم العالمية وانخفضت أسعار النفط بعد أن فرضت الصين رسوماً جمركية جديدة على جميع السلع الأمريكية ما أثار مخاوف من حرب تجارية عالمية موسعة. وهكذا اضطرت الأسواق المحلية الأمريكية والعالمية اضطراباً كبيراً كاد يشلها، وسط مخاوف متزايدة من دخول الاقتصاد الأمريكي في حالة ركود يشابه الكساد العظيم الذي مرت به أمريكا عام ١٩٢٩م، ولم تهدأ الأسواق إلا بعد أن أعلن ترامب عن تعليق مؤقت لمدة ٩٠ يوماً لرسوم الجمركية الجديدة باستثناء الرسوم التي فرضها على الصين والتي سرعان ما توصل إلى اتفاق معها بخفض الرسوم إلى ٢٠٪ بدل ١٤٥٪. وهو ما اعتبر تهدئة جزئية وشكل تفاؤلاً للمستثمرين بأن التراجع المؤقت عن التصعيد قد يساهم في تجنب الركود الاقتصادي. هذا بالإضافة إلى القرارات التي اتخذها ترامب أيضاً فيما يتعلق بالجامعات والمؤسسات الثقافية والتي نظر إليها على أنها جهود لتوسيع سلطاته، ما أدى إلى تراجع شعبية ترامب إلى أدنى مستوى لها منذ عودته إلى البيت الأبيض. بحسب استطلاع للرأي أجرته رويترز-إيسوس.

في هذه الأجواء جاءت تحركات ترامب الأخيرة، وقبلها مباشرة عمل على محاولة تهدئة الجمهور الأمريكي والأسواق بالإعلان عن أنه سيصدر إعلاناً "مهما للغة" بشأن المنطقة قبل جولته في الشرق الأوسط، وأنه سيعلن عن الخبر الأكثر أهمية وتأثيراً على الإطلاق، واستمرت حالة الترقب أكثر من ثلاثة أيام حتى جاء الإعلان ليكون عن تخفيض سعر الأدوية بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ إلى ٨٠٪ على الشخص الأمريكي، والإفراج عن الأسير الأمريكي لدى حماس بغزة، عيدان الكسندر.

فجاءت جولته الخليجية، رافعة اقتصادياً وسياسياً له لاستعادة شعبيته داخل أمريكا، لذلك حرص أثناء الزيارة على إظهار مشاهد الهممة والقوة والعظمة حتى في أبسط التفاصيل، فحرص على مدح نفسه وبلده والإطراء على مظاهر الاحترام الذي ينم على الشعوب بالحاجة إلى الشعور بالعظمة والشهوة. فحتى الطائرات النفاثة التي استقبلته في السعودية وقطر والإمارات قام طاقمه بتصويرها ونشرها، وكذلك ما قام به

الهند وباكستان ووقف إطلاق النار

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: أعلن ترامب أمس السبت على نحو مفاجئ في منشور عبر منصته تروث سوشال أنه ("بعد ليلة طويلة من المحادثات التي توسلت فيها الولايات المتحدة يسعدني أن أعلن أن الهند وباكستان اتفقتا على وقف إطلاق نار شامل وفوري" مشيداً بالبلدين "لجونهما إلى المنطق السليم والذكاء العظيم... الجزيرة، وكانت حدة التوتر قد تصاعدت بين الهند وباكستان في أعقاب الهجوم الذي استهدف السياح في وادي بايساران بمنطقة بالهالغام في جامو وكشمير الخاضعة للإدارة الهندية بتاريخ ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، والذي أسفر عن مقتل ٢٥ هندياً ونيبالي واحد.. وفي ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، أعلنت الهند تعليق العمل باتفاقية مياه نهر السند الموقعة عام ١٩٦٠ كجزء من سلسلة إجراءات عقابية ضد باكستان.. ورداً على ذلك، أعلنت باكستان تعليق العمل باتفاقية شيلا لعام ١٩٧٢ التي تنظم العلاقات الثنائية. وفي ٧ أيار/مايو، أعلنت الهند عن تنفيذ عملية عسكرية تحت اسم "عملية سيندور" ثم ردت باكستان.. والآن كما أعلن ترامب أن وساطته نجحت في وقف إطلاق النار.. فما هي حقيقة هذا التوتر والصراع؟ وما هي تحديدات اتفاقية مياه السند التي قامت الهند بتعليقها بشكل مؤقت؟ وهل لأمريكا يد في بدء الهجوم كما لها يد في وقفه؟

الجواب: حتى يتضح الجواب على هذه التساؤلات، لا بد من استعراض الوقائع التالية: ١- حزب بهاراتيا جاناتا، الذي وصل إلى السلطة في الهند برئاسة أتل بيهاري فاجاباي في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٤، ثم عاد إلى السلطة برئاسة ناريندرا مودي في عام ٢٠١٤ بعد ١٠ سنوات من حكم حزب المؤتمر الموالي لبريطانيا، هو حزب موالي لأمريكا، كجزء من استراتيجيتها الأوراسية، أي لمواجهة الصين وتطويرها.. ومن الواضح أن المصالح الأمريكية العاجلة في الشرق الأقصى كانت وراء انتصار مودي الهندوسي المتعصب في عام ٢٠١٤ وهي ما زالت تدعمه.. وقد حقق ناريندرا مودي المصالح الأمريكية دائماً، سواء أكان ذلك في ضم كشمير في عام ٢٠١٩، أم كان في الاشتباكات الحدودية التي خاضها مع الصين في أعوام ٢٠١٤

هل بات أهل غزة مجرد أرقام يا أهل الإسلام؟!

لقد بتنا نغد في اليوم الواحد عشرات بل مئات الشهداء في غزة، منهم من هو أشلاء لم يتم التعرف عليه، وقد وصل الحال في بعض المجازر أن يتم جمع الأشلاء في أكياس واحتساب الجثث بالوزن ٧٠ كيلوغراماً للبالغ و١٨ للطفل!

فهل بات أهل غزة مجرد أرقام؟! لهذا الحد لم يعد لنا قيمة أو وزن؟! لهذا الحد أصبحت دماء المسلمين رخيصة؟! أهانت هذه الدماء والأشلاء والأعداد الكبيرة من الشهداء على أمة الإسلام، مع أن حرمة هذه الدماء أعظم عند الله من حرمة الكعبة؟! يقول ﷺ في الحديث الذي رواه ابن عمر حيث قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة، ويقول: «مَا أُطِيقَ وَأُطِيقَ رِيحًا! مَا أُعْطِيَكَ وَأَعْطِيَ خُرْمَتًا! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ خُرْمَةً مِنْكَ! مَا لَهُ وَدَمِهِ وَأَنْ تَطَّنَ بِهِ إِلَّا خُرْمًا، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه. وكذلك ما رواه ابن عباس حيث قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة، قال: «مَرْجَأُ بَيْنِ مَنْ بَنَى، مَا أُعْطِيَكَ وَأَعْطِيَ خُرْمَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِ أَكْبَرُ خُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ» أَخْرَجَهُ البيهقي.

بناء على استعارة حمى المجازر التي يرتكبها يهود في قطاع غزة قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: ها هي غزة تحترق مرة أخرى، يزداد فيها القتل وحشية ويهجر أهل شمال غزة على وقع القتل والحرق ولا يجدون ملجأ يأوون إليه وقد ضيق العدو عليهم الأرض بما رحبت حتى قال أهلها بلسان حالهم بل ومقاتلهم (وين نروح)!

وأضاف: لم يغن عن غزة إطلاق الأسير اليهودي عيدان الكسندر رغم ما بذلته قطر من جهود، بأمر من أمريكا، لإطلاق سراحه، واعتبره وزير خارجيتها إنجازاً يقدمونه إلى سيدهم ترامب كهدية فوق التريلونيوات التي نهبها من مال المسلمين، ولم يجن أهل غزة من إطلاق سراحه إلا هدوء ساعات تسليمه ثم دفعوا الثمن أضعافاً مضاعفة. ولم تغن عن أهل غزة اجتماعات ترامب والقمة مع حكام سفهاء قدموا تريليونات الدولارات لسيدهم، فهي لم تكن حاضرة أو مذكورة إلا ذكراً هو أقرب للنسيان، وقد أخذتهم سكرة الاحتفال بمن سرق الأموال ومرغ كرامتهم بالترايب، يحتفلون به ويقومون له المأدب ويتسابقون إلى وده بالهدايا، يحتفلون على وقع الجماعم المحطمة والدماء المتدفقة، وغزة تتلوى من ألم القتل والقصف والجوع، بل ويحملون هم أسرى يهود أكثر من مجرد الحديث عن غزة وجرحها.

وتابع البيان: إن غزة الجريحة لا ينقذها ترامب الذي قال إنه سيعطيها بعض الطعام، قالها ثم لم يفعل، وكأنه يتصدق عليها صدقة لا ينال أهل غزة منها إلا ممناً وأذاها دون طعامها، بينما ينالهم سلاحه وتصبيهم قتالها التي يقتلون بها صباح مساء، يمتعن عليهم وقد أخذ أموال المسلمين على أعين الحكام وهو أيديهم وهو يتسم لفرط سفاقتهم.

ولن ينقذ غزة حكام اندردوا في دركات السفه إلى قعرها، كلمهم يركض حتى ينال الرضا ولو بتسليم البلاد وخيراتها، حتى أضحي تسليم البلاد وخيراتها مطلباً لهم قبل أن يكون أمراً من أمريكا، كما فعل أحمد الشرع بدعوته ترامب للاستثمار في سوريا في النفط.

لن ينقذها حكام يتألم الكافر لحالها ولا يتألمون، ويسمع الأصم صيحاتها ولا يسمعون، ويرى الأعمى مأساتها ولا يرون، وكأنهم أكثر فرحاً من يهود بسفك دمائنا، وكأنهم يقولون ليهود اقتلوهم وجوعوهم واحرقوهم، كأنهم يعادون أهل غزة بل والمسلمين والإسلام أكثر من يهود وهم الذين أطبقوا الحصار وأعانوا يهود إعانة صاحب المعركة. وختتم البيان الصحفي: إن حال غزة اليوم قد بلغ مبلغاً لا يحتمل التأجيل، ولا يحتمل التعويل، وإن لم تتحرك الأمة بكل مكوناتها: علمائها وعامتها، أحزابها وحركاتها، وكل قوة فيها، وإن لم تتحرك الأمة بكل طاقاتها عروسة منسقة هادئة تتجاوز الحكام وتدوس عروشهم ثم تحرك الجيوش لنصرة إخوانهم، فإن وزر غزة يصبح أوزاراً تثقل يوم القيامة، وقد استصرخت غزة إما أن تدركونا أو لا تدركونا.

إن غزة لا ينقذها إلا أيد متوصلة وقلوب مخلصه تتبرأ من كل حول لها إلا حول الله، وتضع الدنيا ومئاتها وراء ظهورها، وتهتف حي على الجهاد، حي على تحرير بيت المقدس، حي على نصرة أهل غزة، حي على تتبرأ ما علا يهود، وحي على وعد الله سبحانه.

..... التتمة على الصفحة ٣



خطوات سياسية مربية تنذر بالخطر

— بقلم: الأستاذ مصطفى سليمان * —

لإدارة المرحلة الانتقالية التي لم تكن تتوقع الوصول لها، ولا رجال دولة وشخصيات سياسية ناضجة قادرة على إدارة شؤون الدولة أو التعامل مع الأنظمة الدولية بمسؤولية وكفاءة. ولذلك، فإن سعيها الآن لاكتساب القوة من خارج الحدود ما هو إلا انعكاس لعجز داخلي وضعف في الرؤية وغياب للمشروع، وهو ما يجعلها تتخلى تدريجياً عن كتمان القوة الحقيقية لأي دولة وعلى رأسها الحاضنة الواعية الجاهزة للتضحية والتي هي السند الطبيعي القوي لأي حاكم، أما محاولة استنادها للدول والدعم الخارجي فإنه سيفقداهما متى استقلت والقرار المستقل ويجعلها عرضة للسقوط متى أرادت الدول ذلك.

لقد بات واضحاً أن هذه القيادة بدأت تفرط بمقومات النهوض وتدير ظهراً للحاضنة وتتكرر لمن لهم الفضل عليها، وبدلاً من أن تبني قوتها من داخل المجتمع وتعلي من شأنه، راحت تفكك بنيان القوة الداخلية بتهميشها أو باستبدال تحالفات هشة بها مع أطراف خارجية لا يؤمن جانبها، أو بغرز أعوان آل أسد في صفوفها، وهذا ما سيجعل منها، عاجلاً أم آجلاً، أداة طيعة بيد خصوم الثورة وأعداء الحاضنة. إنه لمن المسلمات السياسية الثابتة أن أي دولة أو

إن ما تقوم به القيادة الحالية في دمشق من اندفاع مربى نحو السفارات الأجنبية وسفارات أدواتهم الإقليمية، وتقريبها من رموز وأعوان النظام الساقط وتوظيف بعضهم في مفاصل الدولة وبحثها عن حاضنة بديلة في أوساطه، يمثل تحولاً خطيراً ينذر بعواقب وخيمة على مرحلة ما بعد سقوط بشار وعلى مصير سوريا جميعها.

هذه السياسة المربية تأتي بالتزامن مع تهميش المجاهدين الذين نذروا أنفسهم لنصرة ثورة الشام، وهم الذين كان لهم الفضل الأكبر بعد الله عز وجل على هذه القيادة في حملها وإيصالها إلى قصر دمشق على سقوط نظام أسد المجرم.

هذا التوجه الخطير لا يعد فقط تنكراً لتضحيات أولئك الرجال الذين صنعوا النصر بدمائهم أو بالحاضنة الثورية التي قدمت الكثير على مدار سنوات الثورة، بل هو أيضاً انزلاق خطير نحو فخ كبير تنصيبه القوى الخارجية، تهدف من خلاله إلى زيادة وهن القيادة الحالية، وتجريدها من حاضنتها الشعبية، لتصبح في نهاية المطاف عارية من كل سند داخلي، لا تجد أمامها إلا الارتهان للعدو أو انتظار رصاصة الرحمة منه.



قيادة تبحث عن الاستقرار الحقيقي والنهضة المستدامة لا يمكن لها أن تتنازل عن سيادتها أو تهرن قرارها مقابل دعم مؤقت أو شرعية زائفة، وإن الاعتماد على الخارج لن ينتج سوى التبعية والانكشاف، ولن يحقق إلا قوة وهمية سريعة الزوال، في حين إن البناء الحقيقي يكون عبر تمكين الشرفاء والاستعانة بهم وتعزيز الاستقلال السياسي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

إن الرسالة التي يجب أن تصل للقيادة في دمشق اليوم، بكل وضوح وقوة، هي أن الطريق الذي تسير فيه خطر، بل سيقودها إلى الهاوية، وعليها إن أرادت فعلاً أن تحافظ على مكتسبات الثورة وتحافظ على نفسها؛ أن تعود فوراً إلى جذورها، إلى المجاهدين وإلى أبناء الثورة الصادقين، وأن تتوقف عن الارتهان والارتقاء في أحضان القوى الخارجية، فالقوة الحقيقية تستمدتها من التمسك بما يرضي الله عز وجل ثم بالاستناد إلى الحاضنة الصادقة، وهي لا تستجدي من السفارات، بل من الإرادة الحرة والقرار المستقل والسيادة الكاملة.

ومن لم يكن حسبه هذه الحقائق فحسبه قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَظْهَرٌ مِّنْ ظَنَانٍ يَخُوفُونَ قُلْ أَمْرُهُمْ شُئْءٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ يُفْعَلُ أَتَىٰ نَفْسُهُمْ اللَّهُ أَن يَأْتِي بِالْفَلَاحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُجَنَّبِيَهُمْ عَلَىٰ مَا أَسْرَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِينَ﴾

* لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير

في ولاية سوريا

ما جرى في بلاد الحرمين

أمر خطير لا يجوز السكوت عنه

إن ولي العهد السعودي ابن سلمان يعمل على بيع ثروات سوريا وخيراتهما تماماً كما فعل عندما باع ثروات السعودية وخيراتهما، يبيع ما لا يملك لمن لا يستحق، لأن هذه الثروات وغيرها من الملكيات العامة هي ملك للمسلمين، تشرف الخلافة الإسلامية على استئجارها وتوزيعها على رعايا الدولة، ولا يجوز إعطاء امتيازات أو عقد معاهدات تتعلق بأي أمر يتعلق بالملكيات العامة ومنها النفط والغاز والمعادن وغيرها.

إن ما جرى في السعودية الأمر خطير لا يمكن تجاهزه ولا السكوت عنه، فمن يعرف حقيقة أمريكا ويعرف عقليتها عموماً، ومن يعرف عقلية ترامب وكيف يتعامل، ليدرك خطورة ما حصل، ترامب الرأسمالي الذي لا يعرف إلا شيئاً واحداً هو نهب خيرات الشعوب وثرواتها وإحكام السيطرة الأمريكية عليها.

كما أن الخوض لمحاولة أمريكا فرض اتفاقيات التطبيع مع كيان يهود والسعي لفرض "اتفاقات أبراهام" هو منزلق خطير وأمر عظيم يجب عدم الوقوع فيه، بل يجب التصدي له بكل قوة، قضية فلسطين قضية عبدة ودين، وهي قضية كل المسلمين ولا يمكن بحال من الأحوال أن يكون التنازل عنها ثمناً لكركسي حكم معوج لن يترك صاحبه مستقراً عليه إلا إلى حين.

إن الرئيس الأمريكي ترامب العنجهية لا تقابل كما يفعل حكام بلاد المسلمين الذين يخضعون ويفرطون بأموال المسلمين وثرواتهم وسيادتهم ويفعلون ما يؤمرون، بل يجب أن نتخذ تجاهها المواقف المبدئية التي تفرضها علينا العقيدة الإسلامية والأحكام الشرعية المبنية عليها دون أن نخشى في الله لومة لائم.



منتدى الأمن العالمي في الدوحة

— بقلم: الأستاذ أسعد منصور —

وأخيراً تحذير رئيس وزراء كيان يهود مرتين يومي ٢١ و٢٢/٢٣/٢٠٢٥ من إقامتها.

٤- قطر تقيم هذا المنتدى لتعزز دورها الذي رسمه لها الغرب بإبزار نفسها "رائداً للحوار الأمني الاستراتيجي والتعاون الدولي لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة"، وأنها دولة وسيط في حل النزاعات تسعى لتحقيق الأمن في المنطقة والعالم، فيشمل ذلك كيان يهود الفاصب لفلسطين والأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية والنفوذ الغربي في هذه البلاد.

٥- قطر يعملها كوسيط في موضوع غرة تقر بوجود كيان يهود وتقيم العلاقات معه وهو يمارس الإبادة الجماعية فيها ويعمل على تهجير أهلها وأهل الضفة الغربية ومصادرة أراضيهم والاستيلاء على المسجد الأقصى.

٦- قطر تتناقض مع أهدافها المعلنة في تحقيق الأمن، تسمح لأمريكا بإقامة أكبر قاعدة عسكرية على أراضيها لتنتشر الخوف وتضرب بلاد الإسلام وتحتلها وتدمرها وتقتل الملايين من أهلها وتهجرهم كما حصل عندما هاجمت من هذه القاعدة أفغانستان والعراق وسوريا.

٧- تقر بوجود التمزق القائم في البلاد الإسلامية بعملها التوسط بين الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية دون عملها لوحدها، فقطر وهذه الأنظمة كلها ترتبط بالغرب على رأسه أمريكا، فكربا وسياسيا وأمنيا واقتصاديا وعسكريا.

٨- الغرب بقيادة أمريكا أحد الأسباب الرئيسية لغياب الأمن لكونه مستمرا يشعل الحروب ويخلق الأزمات ويثير الاضطرابات في المنطقة وفي العالم، ويحارب فكر أهل المنطقة المسلمين، ويمنعهم تحت مسمى محاربة الإرهاب والتطرف من الاستقلال بشؤونهم ووحدتهم ونهضتهم بإقامة حكم الإسلام والخلافة.

فلاجل مسألة الأمن ليس بإقامة مثل هذه المنتديات والحوارات والمناقشات من أولئك الذين هم سببها ولهم أهدافهم من إيجادها كالهيمية

الاستعمار، وليس بلبع دور الوسيط لالحل للظهور بظهر الرائد في هذا المجال، وإنما بمعالجة النقاط المذكورة. وكل ذلك ناجم عن غياب الإسلام كنظام للحياة متجسداً في دولة يتحقق بوجودها الأمن والأمان والعيش الهنيء والحياة الطيبة، والذي تحقق على مدى ١٢ قرناً بوجود تلك الدولة. فعندما غابت شمس الإسلام عن البلاد وخيم عليها الظلام بغياب الخلافة والشرعية، وبتمزيق رقعته إلى أكثر من ٥٠ مرقعة تسمى دولة ترتبط بالنفوذ الغربي بكل أشكاله وبزرع كيان يهود جرثومة خبيثة في فلسطين، لم يعد هناك أمن وأمان وحياة لأهل البلاد.

فالأمن هو ضد الخوف، ولا يتحقق إلا بالاستخلاف في الأرض للذين آمنوا وعملوا الصالحات والتمكين لديهم بأن يحكم ويسود، فعندما تصبح لهم دولة يحكمون بدينهم الذي ارتضاه الله لهم، يطبقون أحكامه في الداخل والخارج، فيديهم من بعد خوفهم أمناً، ويجاهدون في سبيله ولا يخافون. وكما كان المؤمنون قبل إقامة دولتهم الأولى مستضعفين في الأرض يخافون أن يتخطفهم الناس فأوامهم بهذه الدولة وأيدهم بنصره ووزقهم من الطيبات. ولن يتحقق الأمن في العالم إلا بوجود دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تردع المستعمرين وتمنعهم من سحق الشعوب واستعمارها ونهب ثرواتها وإشغال الحروب والنزاعات بينها لاستدامة استعمارها لهم، ففعلت على تحرير الأرض من حكم الفساد والمفسدين ■

عقد منتدى الأمن العالمي في الدوحة ٢٠٢٥ دورته السابعة يومي ٢٨-٢٠/٤/٢٠٢٥ بعنوان "تأثير الجها الفاعلة غير الحكومية على الأمن العالمي". فذكر مركز الاتصال الحكومي القطري على صفحته أن المنتدى "جمع أكثر من ١٤٠٠ شخصية بارزة تضم قادة عالميين ومسؤولين حكوميين ووزراء وخبراء وأكاديميين من حوالي ٦٠ دولة حول أبرز التحديات الأمنية العالمية".

"تأسس المنتدى عام ٢٠١٨، وهو فعالية سنوية تشكل منصة دولية مرموقة للحوار بين نخبة من صناعات القرار والخبراء في مختلف القطاعات يجري تنظيمه من أكاديمية قطر الدوحة للدراسات الأمنية ومركز صوفان بالتعاون مع عدد من المؤسسات بما فيها المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن الدولي ومؤسسة أمريكا الجديدة وجامعة ولاية أريزونا وموقع ديفينس وان". ومركز صوفان مقره بنيويورك مؤسس ضابط مخابرات أمريكي ذكرت عنه مجلة ذي نيوركر أنه أحد الذين كشفوا عن أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ قبل وقوعها ولكن المخابرات الأمريكية رفضت التعاون معه.

"يهدف المنتدى بشكل أساسي إلى ترسيخ مكانة الدوحة كمركز رائد للحوار الأمني الاستراتيجي والتعاون الدولي لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة". فقال وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن في افتتاحه منتدى ٢٠٢٥ "من خلال تجاربنا المتعددة في الوساطة وحل النزاعات، أدركنا أن بناء السلام الحقيقي يتطلب فتح قنوات حوار بين جميع الأطراف المؤثرة".

وقال مركز الاتصال الحكومي القطري يوم ٢٠/٤/٢٠٢٥: "اختتم منتدى الأمن العالمي فعالياته دورته السابعة التي تواصلت بالدوحة على مدى ٣ أيام شهدت نقاشات رفيعة المستوى بحضور نخبة من القادة العالميين والمسؤولين الحكوميين والمتخصصين في الشؤون الأمنية والأكاديميين من مختلف العالم. وركزت نقاشات المنتدى هذا العام على التحديات الناجمة عن نشاط الجهات الفاعلة غير الحكومية مثل المجموعات الإرهابية العابرة للحدود والشركات العسكرية الخاصة والمنظمات الإجرامية والمجرمين الرقميين وتأثيرها في تآجيج الصراعات الدولية وإعاقة أدوار الوساطة والدبلوماسية وتهديد الأمن السيبراني والعمل الإنساني".

١- المنتدى مكون من مؤسسات أمنية أمريكية تعمل للمحافظة على النفوذ الأمريكي وهيمنتته في المنطقة وفي العالم. ويدعو المسؤولين والمتخصصين من دول كثيرة لجمع الآراء والمعلومات من أجل ذلك.

٢- يعمل للحفاظ على الأنظمة القائمة في المنطقة وفي العالم التابعة لها تحت مسمى الحفاظ على الأمن والاستقرار والسلام. ٣- ركز هذه السنة على تأثير الجهات الفاعلة غير الحكومية على الأمن العالمي، في محاولة للتصدي "للمجموعات الإرهابية العابرة للحدود"، ويقصد بها الحركات الإسلامية التي تهدد النفوذ الأمريكي والغربي. فهم يقولون إنه لا يوجد من يعمل على تغيير الواقع الحالي في المنطقة وفي العالم غير أصحاب الفكر الإسلامي الذين يسعون لإقامة الخلافة، فيصفونه تارة بالإسلام السياسي وتارة أخرى بالإرهاب والتطرف. فيتبادلون الآراء حول الأساليب والوسائل لمنع إقامتها. وقد حذروا من إقامتها في العديد من تقاريرهم وتصريحاتهم،

المعركة مصيرية

بين الإسلام والكفر

إن المعركة مصيرية بين الإسلام والكفر والواجب على المسلمين اليوم ليس انتظار حكاهم ليحركوا الجيوش للقتال لأن ذلك ميؤوس منه، وقد أظهروا خلافهم وعداوتهم للأمة وقميتها المصيرية، بل الواجب هو استنهاض الجيوش والقادرين في الأمة لمبايعة الحاكم المؤمن الصادق، الخليفة الراشد الذي يقاتل من ورائه ويتقى به، حينها ستتحرك جيوش المسلمين لنصرة الإسلام والمسلمين.

أيها المسلمون: إن الرائد لا يكذب أهله، وإن حزب التحرير قد صدقكم بشأن، وأخلص لكم النصح والبلأغ، وهو يعظكم بواجده: فمن وقف شعر رأسه من جرائم يهود في غرة اليمين وسائر بلاد المسلمين، ومن غلى الدم في عروقه من تصرف يهود الوجشي والبش بالنساء والأطفال والشيوخ في غرة وإحراق الأضر واليابس وحصارهم وتجويعهم، فليس للنصرة سعيها وهو مؤمن فيعمل جاداً معجداً مع حزب التحرير لإيجاد الحاكم المؤمن المجاهد الخليفة الراشد الذي يقاتل من ورائه ويتقى به، فليس إلا تحريك الجيوش لقتال يهود وجمع القادرين جنوباً فيها، ليس سوى ذلك من طريق لإزالة كيان يهود، وإنقاذ غزة، وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، ومن ثم نشر الإسلام للعالم أجمع لنخرجه من ظلمات الرأسمالية وجورها إلى عدل الإسلام ورحمته. ﴿هَذَا بَيِّنٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾

تتمتع: الهند وباكستان ووقف إطلاق النار

الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشانكار ورئيس أركان الجيش الباكستاني عاصم منير ومستشاري الأمن القومي الهندي أجيت دوفال والباكستاني عاصم مالك على مدى يومين المفاوضات للتوصل إلى اتفاق... أي أن أمريكا لم تقدر بطولية الجيش الباكستاني رغم ولاء قيادته لها فخشيت على مودي من استمرار القتال فيفقد حكمه بدل أن يؤدي ما طلبته أمريكا منه في مواجهة الصين! ومن ثم أمرت بوقف الحرب واللجوء إلى الخبث السياسي بتحقيق أهدافها بالمفاوضات بين نظامين مواليين لها!

٥- وفي الختام فإن حزب التحرير يحذر المسلمين بعامه وأهل باكستان خاصة من أن الخبث السياسي والمفاوضات التي تجري مع أعداء الإسلام والمسلمين وخاصة المشركين الهندوس في الهند والصين، في فلسطين، هذه المفاوضات لا تنتج خيراً وخاصة إذا كانت أمريكا الكافرة المستعرة في التي تدبرها كما هو ذات الآن، فهم يحاربون على هذه ورسولها في كل واحد ومكان.. وقد أخبرنا رسول الله ﷺ بقتاله النصر عليهم وفي ذلك الأجر العظيم.. أخرج مسلم في صحيحه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «تَقَاتِلُ الْيَهُودَ فَتَقَاتِلُهُمْ...» وأخرج أحمد والنسائي عن قُتَيْبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عِبْرَاتُنْ مِنْ أَمْنِي أَخْرَجَهَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ؛ عِبْرَاتُنْ تَقَرُّوْهُ الْهَيْدُ، وَعِبْرَاتُنْ تَكُونُ مَعَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» فقتال اليهود في فلسطين وبوملند، وغزو الهند وانتصار الإسلام فيهما لا بد كائن بإذن الله، فهو قول الصادق المصدوق ﷺ..

غير أن الله سبحانه قضى أن لا ينزل علينا النصر من السماء، فيفهمه ملائكته إليها ونحن قاعدون، بل نعمل ونجد ونجتهد، ونحذر الصدق والإخلاص فيما نعمل، وهكذا يجب أن نكون، فيأتي نصر الله ولا ريب، بإذنه سبحانه، وإنا لنستشير خيراً بالأهل في باكستان، فهو بلد إسلامي قوي وجذور الإسلام فيه عميقة ومشاعر الإسلام فيه جياشة، وجيشه يحب الجهاد في سبيل الله، وطلعتنا الإسلام فيه لإقامة الخلافة تتصاعد، ولن يطول الوقت بإذن الله، قبل أن تتحقق النصر للرائد الذي لا يكذب أهله، فينتهي قوله «بإقامة الخلافة الراشدة بعد هذا الحكم الجبري الذي نعيش فيه، أخرج أحمد في مسنده عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكُونُ مَلَكًا جَبْرِيَةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَى مَنَاهِجِ النَّبِيِّ. ثُمَّ سَكَتَ» ويوملند، يغزو المؤمنون «وَيَوْمَئِذٍ يَنْزَعُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿بِئْسَ لِلَّهِ بَئِزٌ مِنْ شَاءِهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾» في السابع عشر من ذي القعدة ١٤٤٦ هـ

٢٠٢٥/٥/١٥ م

تتمتع كلمة العدد: جولة ترامب الخليجية

يتوقع أن يصل الرقم إلى ٤ تريليون دولار، معولا على أن هؤلاء الحكام الأقتان وعلى رأسهم ابن سلمان سبرفوعون من قيمة الاستثمارات المعلقة. أما على صعيد الأعمال السياسية، فقد جمع ترامب حكاهم الخليج وكعاهم سوريا الجدد، ليملئ عليهم رغبته وشروطه الجديدة للإبقاء عليهم على كراسيهم، فطلب منهم الانضمام إلى اتفاقيات التطبيع الإبراهيمية، والذهاب نحو السلام في المنطقة مع الكيان الغاصب لفلسطين، وهو ما أبدى الحكام الرغبة فيه حتى الرئيس السوري أحمد الشرع، على أن يكون ذلك في الوقت المناسب. ومن عليهم بالقبول برفع العقوبات عن سوريا مقابل التعهد بمحاربة الجهاديين والسير بالبلاد نحو الدستور العلماني والتطبيع مع كيان يهود، وحرص ترامب في زيارته على أن يظهر كل الحكام بمظاهر الولاء والطاعة له.

فكانت جولة تقطر بالذل والصغار والتفريط؛ تفريط بأموال المسلمين التي نهباها الحكام عبر السنين، وذلا وصغاراً إبداه الحكام لقتال المسلمين الأكبر ترامب، الذي استقبلوه استقبال الأحية والإطبال، بالسجاد الأحمر والبنفسج، وبالطائرات النفاثة، وبرقصات ودبكة في حفلاتهم المسلمين وفتياتهم، فجوعوا له أمراء البلاد ونساءهم وصغار، في الوقت الذي يواصل فيه يهود درهمهم، غزواً في بلادهم وأسلحة ودعم أمريكا، ففي الوقت الذي كانوا يحتضنون فيه ترامب ومرافقيه كانت دبابات وطائرات يهود تحصد أرواح المئات يومياً من أطفال ونساء ورجال غزواً!

فنسال الله أن تكون المشاهد التي رأتها الأمة في هذه الزيارة القشة التي تقصم ظهر البعير، فتتحول الممررة والالام لأتسن الخبثين بهما الأمة وهي تشاهد ما نقلته لها عدسات الكاميرات إلى نار تحرق الحكام وتطيح بعروشهم المهترئة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

تسيطر عليها جراء هجمات باكستانية. بينما ذكرت باكستان أنها أسقطت ٥ طائرات هندية منها ثلاث من طراز راغال الفرنسية وكذلك ٢٥ مسيرة صنع كيان يهود، وقال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف (كنا نستطيع أن نسطق ١٠ طائرات مقاتلة هندية، خلال الرد على الهجوم الهندي الذي استهدف مواقع باكستانية لكن قادة الجيش مارسوا ضبط النفس فأسقطوا ٥ طائرات...» الشرق للأخبار، ٢٠٢٥/٥/٧) وأعلن المتحدث باسم الجيش الباكستاني أحمد شريف شودي أن الجيش قصف ٢٦ منشأة عسكرية وحلقت عشرات الطائرات المسيورة فوق مدن هندية رئيسية بما فيها العاصمة نيودلهي... سكاى نيوز، ٢٠٢٥/٥/١٠. فيظهر أن الباكستان كانت قادرة على شن هجوم كبير واسع وأن تدخل في مواجهة مع الهند وتضرمها. ولكنها مرتبطة بأمريكا التي لا تسمح لها بالقيام بمثل هذه المجابهة وأن تلحق بالهند هزيمة نكراء فتؤدي إلى سقوط عهدها مودي.. ومع أن أمريكا استطاعت الضغط على النظام العميل لها في باكستان فيكتفي بالرد المحدود على العدوان الهندي إلا أن ما ظهر من هذا الرد المحدود يدل على بطولية الجند المسلم في باكستان وقوة اندفاعهم للقتال حتى إنهم رغم تواطؤ النظام في باكستان مع أمريكا والقتييد على تحرك الجيش إلا أن هذا الجيش المسلم الحق بالعدو المشرك خسائر مؤثرة كما ذكرنا آنفاً. وكل هذا دفع أمريكا أن تنهي خطة القتال كما بدأتها وتلجأ إلى إيقاف العدوان كما بدأتها وتغير خطة القتال إلى الخبث السياسي التفاوضي بين نظامين مواليين لها الهند وباكستان، فتتحقق للهند ما لم تستطع تحقيقه لها بالعدوان العسكري...

٤- ولذلك فيبعد أرقام أيام من بدء الهجوم الهندي أعلن يوم ٢٠٢٥/٥/١٠ عن وقف إطلاق النار بأوامر أمريكية. فكتب الرئيس الأمريكي ترامب على منصفته تروث سوشال يوم ٢٠٢٥/٥/١٠ (بعد ليلة طويلة من المحادثات بواسطة الولايات المتحدة، يسرني أن أعلن أن الهند وباكستان اتفقتا على وقف إطلاق النار بشكل شامل وفوري. أهني كلا البلدين على استخدام المنطق السليم والذكاء العالي. أشكركم على اهتمامكما بهذا الأمر...) وقال وزير خارجية أمريكا ماركو روبيو على منصة إكس يوم ٢٠٢٥/٥/١٠ «إن الحكومتين الهندية والباكستانية اتفقتا على وقف إطلاق نار فوري وبدء محادثات حول مجموعة واسعة من القضايا في مكان محايد» وأضاف أنه ونائب الرئيس جيه دي فانس عملا مع رئيسي الوزراء الهندي ناريندرا مودي والباكستاني شهباز شريف ووزير الشؤون

الهند ومطالباتها المستمرة بمراجعتها على مدى سنوات طويلة، يمكن تفسير إقدام حكومة مودي على تعليق الاتفاقية بعد هجوم بالهغام بأنه محاولة للضغط على باكستان وإرغامها على مطلب المراجعة. (في السنوات القليلة الماضية، سعت حكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى إعادة التفاوض على المعاهدة، وحاولت الدولتان تسوية بعض خلافاتها مع المحكمة الدائمة التحكيم في لاهاي بشأن حجم منطقة تخزين المياه في محطتي كيشينجانجا ورائل للطاقة الكهرومائية... عربي ٢١، ٢٠٢٥/٤/٢٧) ومن الجدير ذكره أن اتفاقية مياه السند (ISA) تمثل معاهدة لتوزيع المياه بين دولتي الهند وباكستان، وقد جرى إعدادها والتفاوض بشأنها تحت رعاية البنك الدولي، وقد شهدت مدينة كراتشي في التاسع عشر من شهر أيلول/سبتمبر لعام ١٩٦٠ مراسم توقيع هذه الاتفاقية المهمة، وقد مُنحت باكستان حقوق الانتفاع بمياه ثلاثة أنهار في الجزء الغربي من حوض السند (نهر جهيلوم، ونهر تشيناب، ونهر السند نفسه)، بينما احتفظت الهند بالسيطرة الكاملة على مياه الأنهار الشرقية الثلاثة (نهر ستلج، ونهر بياس، ونهر رافي).

د- الحركات الجهادية في كشمير، فقد كانت تسبب قلقاً للهند فأرادت أمريكا افتعال قتال هناك كمبرر لهجوم هندي على جذور تلك الحركات في كشمير ومحاولة إشراك النظام الباكستاني في الهجوم على تلك الحركات في باكستان.. وكان ذلك في مرحلتين:

الأولى: افتعال هجوم في كشمير تنسبه إلى تلك الحركات تتخذ مبرراً لعمل عسكري كبير ضد مراكز هذه الحركات في باكستان كما تقول.. وضد جذور تلك الحركات في كشمير وضد المسلمين فيها لتقلهم أو تهجيرهم بجة تأييدهم لتلك الحركات كما يفعل يهود في غزة بأرضهم في أهلها بركات دعم المقاومة.. ثم إخراج النظام في باكستان فلا ينصر كشمير لأن الهجوم بدأتها تلك الحركات! وهكذا بدأت الهند بأمر أمريكا بهذا الهجوم المصطنع في كشمير.. والدليل على ذلك:

- إن الهجوم إلى استهدف السباح في وادي بايساران بمنطقة بالهالغام في كشمير الخاصة للإدارة الهندية في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، والذي تزعم الهند أنه نفذته مجموعة مسلحة مدعومة من باكستان، بينما تنفي باكستان ذلك، هذا الهجوم حصل في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٥/٤/٢٢ أثناء وجود نائب الرئيس الأمريكي دي فانس في نيودلهي، (وصل «جيه.دي. فانس» نائب الرئيس الأمريكي إلى الهند اليوم، الاثنين، في مستهل زيارة تستغرق أربعة أيام، يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء «ناريندرا مودي». وكالة أنباء الجبرين، ٢٠٢٥/٤/٢١)، واتخذت الهند كل إجراءاتها الأولية ضد باكستان بما في ذلك تعليق معاهدة نهر السند أثناء وجود هذا المسؤول الأمريكي في نيودلهي، الأمر الذي يدل على تنسيق أمريكا مع الهند، ولا يجوز على الإطلاق الظن بأن كل ذلك محض صدفة.

- إصرار الحكومة الهندية إلى توجيه الاتهام لباكستان عقب وقوع الهجوم في الثاني والعشرين من نيسان/أبريل بقتل مدنيين، وقبل الشروع في أي تحقيقات أو أعمال بحثية، وذلك على الرغم من مطالبة باكستان بإجراء تحقيق دولي في الحادث، فضلاً عن التغطية الإعلامية الهندية التي سارعت إلى الإشارة إلى الجبهة المقاومة (TRF)، التي تعتبر جناحاً تابعاً لتنظيم لشكر طيبة (LET)، مع إعلان التنظيم نفية الوقوف وراء الهجوم، كل ذلك يدل على أنها عملية «مصطنعة». (وتبنت «جبهة المقاومة» الهجوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ثم اتصلت منه لاحقاً، مبررة ذلك بالقرصنة الإلكترونية... موقع ٢٤، ٢٠٢٥/٤/٢٣) ثم بدأت المرحلة الثانية، فشنت الهند هجوماً بالصواريخ على باكستان مساء ٢٠٢٥/٥/٦ ولم تقتصر على الجزء الباكستاني من كشمير كما جرت العادة، بل ضربت أهدافاً في إقليم كنجاب أيضاً، ولم ترد باكستان بضرب أهداف داخل الهند واكتفت بالاشتباكات الحدودية وإسقاط طائرات للهند على الحدود، وحاولت الهند تخفيف وقع الهجوم على باكستان فقاتلت بأنها لم تهجم أهدافاً للجيش الباكستاني وهاجمت «إرهابيين» فقط... التلفزيون العربي، ٢٠٢٥/٥/٧). واستمرت الاشتباكات تتصاعد بين الطرفين، (اندلعت اشتباكات عنيفة على طول خط السيطرة في كشمير بين القوات الهندية والباكستانية، وسمع دوي انفجارات على طول خط السيطرة بكشمير وسط أنباء عن قتلى، وفق وسائل إعلام هندية... العربية، ٢٠٢٥/٥/٩)، واعترفت بسقوط ٣ طائرات لها، وأعلنت عن مقتل ٧ مدنيين في كشمير التي

شركة آبل أنها تخطط لنقل عمليات تجميع جميع هواتف آيفون التي تباع في الولايات المتحدة إلى الهند، وفق ما أفادت صحيفة «ذا فايننشال تايمز»... يورو نيوز، ٢٠٢٥/٤/٢٦) وهكذا فإنه في إطار استراتيجيتها لمواجهة توسع الهند في الولايات المتحدة إلى تعزيز مكانة الهند كقوة اقتصادية وعسكرية في المنطقة.

٣- وكان هذا يقتضي من جانب دعم الهند بوسائل القوة العسكرية والاقتصادية.. ومن جانب آخر حل مشاكل الهند مع باكستان، والنظامان فيهما مواليان لأمريكا وعلاء لها.. وذلك لتتفرغ الهند إلى الجانب الصيني:

أما الجانب الأول: فقد دعمت أمريكا الهند وجيشها بكل الوسائل مثل نقل التكنولوجيا النووية الأمريكية للهند.. وقد كان موضوع مواجهة الصين حاضراً بقوة أثناء اجتماع ترامب مع رئيس وزراء الهند في واشنطن. (ناقش الزعيمان أيضاً تعزيز «التحالف الرباعي» الأمني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ الذي يضم كذلك اليابان وأستراليا، وامن المقرر أن تستضيف الهند في وقت لاحق هذا العام زعماء المجموعة التي ينظر إليها باعتبارها ثقلًا موازنًا للنشاط العسكري الصيني المتنامي. رويترز، ٢٠٢٥/٢/١٤).

وأما الجانب الثاني فكان أبرز هذه المشاكل: أ- القوات الباكستانية على الحدود تحد من انتقال القوات الهندية نحو الجبهة الصينية، وذلك فإن أمريكا دفعت باكستان لنقل قواتها من الحدود الهندية إلى المناطق القبلية في وزيرستان لمقاتلة حركة طالبان باكستان، وفي بلوشستان لمقاتلة جيش تحرير بلوشستان، وإلى الحدود الأفغانية، حتى تتمكن الهند من التحرك بحرية في مواجهة الصين ونقل جيشها إلى الحدود الصينية بدلاً من نشرها على الحدود الباكستانية. ثم أخذت أمريكا تطلب من باكستان تقديم التنازل تلو التنازل للهند من أجل تسهيل انسحاب الهند من المواجهة مع باكستان ووضعا في المواجهة مع الصين.. ومن أجل ذلك كما قلنا آنفاً قامت باكستان بنقل الكثير من فرها العسكرية من الحدود مع الهند ووظفها في الاقتتال الداخلي في باكستان ضد الجماعات الجهادية، ... وأخذت تشتبك مع حركة طالبان في أفغانستان. ب- النزاع حول كشمير، وقد ضمتها الهند بقرارها في ٢٠١٩/٨/٥. قلنا في جواب سؤال ٢٠١٩/٨/٨:

(بعد فترة وجيزة من أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ركزت إدارة بوش على الهند، وكانت نسبة كبيرة من الإجراءات الأمريكية موجهة نحو سد الفجوة العسكرية بين الهند والصين وفق البرامج الأمريكية، ومنها اتفاق أمريكا النووي مع الهند... لقد رأت أمريكا أن التوترات بشأن كشمير بين الهند وباكستان تؤثر في إضعاف مواجهة الهند ضد الصين... وللتغلب على هذه التوترات، بدأت الولايات المتحدة بعملية التطبيع بين الهند وباكستان، وكان الهدف من التطبيع هو تخييد القوات الهندية والباكستانية من قتال بعضها بعضاً بسبب كشمير، وتوجيه الجهود نحو التعاون مع الولايات المتحدة في نهاية المطاف لقتييد صعود الصين، وكانت تظن أمريكا أن ضم كشمير للهند وضغط أمريكا على النظام في باكستان لمنع من إرجاعها عسكرياً ونقل الموضوع للحوار سمحت للحظة وبيع النزاع العسكري بينهما كما هو فعل سلطة عباس في فلسطين والدول العربية حولها دون نزاع عسكري مع دولة يهود في الوقت الذي هم فيه يحتلون ويضمون ما شاءوا من فلسطين! وهكذا بدأ مودي بخطة ضم جامو وكشمير والتغيير السكاني فيها ومن ثم كان القرار الذي اتخذه مودي في ٢٠١٩/٨/٥ بإلغاء المادة ٣٧٠ من دستوره المتعلقة بكشمير... ظناً من أمريكا أن الضم سيسيئ المسلمين كشمير وتصبح الهند وباكستان دونما مشاكل بينهما على اعتبار أن النظامين يسيران معا حالياً في الخط الأمريكي، ونسبت أمريكا أو تأسست هي والهند أن كشمير هي في قلب المسلمين وستعود بإذن الله...

ج- مشكلة تقاسم المياه مع باكستان، فأرادت الهند إعادة النظر في اتفاقية مياه السند القائمة، فالهند تسعى منذ زمن إلى إعادة النظر في اتفاقية مياه السند الموقعة عام ١٩٦٠ بواسطة البنك الدولي عقب مفاوضات استمرت تسع سنوات، متذرة بالتمسك السكاني المتسارع، في حين ترفض باكستان أي إعادة للتفاوض بشأنها، ذكرت صحيفة «India Today» نقلا عن مصادر مطلعة لم تسهمها (أن الهند أوقفت تدفق المياه من سد بالغيلهار على نهر تشيناب إلى باكستان، وأشارت الصحيفة إلى أن الهند تخطط أيضاً لقطع تدفق المياه من سد كيشانغانغا على نهر غيلوم، الأناضول، ٢٠٢٥/٥/٥) وبالنظر إلى هذا التعليق الأحادي للاتفاقية من قبل



أحداث طرابلس الغرب في ظل المشهد الليبي

بقلم: الأستاذ أحمد المصنوب

على أغلبها ألام حفر. وقد تأكد أن هناك مندسين مسلمين بين جمهور المتظاهرين وبعضهم استعمل السلاح لزيادة الاحتقان فقتل أحد رجال الأمن. وظهرت بأحدى المظاهرات هتافات باسم سيف القذافي، ما يدل على ما شاك على أن أنصار النظام السابق هم بعض المنظمين للمظاهرات، وقد استقال وزيرهم القديم الجديد الدائم منذ أيام القذافي (وزير الاقتصاد محمد الحويج) لإعطاء العمل الميثية دفعة إلى الأمام. ولكن بعد هذا السرد السريع لما حصل في البلاد لا بد من الانتباه لما يجري خارج الحدود:

١- فقد أصدرت بعثة الأمم المتحدة "نداء لحماية حقوق النشطاء والاحتجاج السلمي".
٢- تحرك محكمة الجنايات الدولية ومناقشة الاختفاء القسري لأعداد منها ما هو عضو في مجلس النواب مجلس طبرق مثل النائب إبراهيم الدريسي الذي اختفى لأكثر من ١٥ يوماً والنائب سهام سرفيد التي اختفت منذ ما يزيد عن السنتين. وإمارة يطلق عليها مجوز برقة كانت تتكلم بصوت عال ضد حفر حفرت فقتلت في الشارع في وضع النوازل.
٣- المطالبة بتسليم الضابط أسامة نجيم الذي اعتقل في إيطاليا ثم أطلق سراحه رغم صدور مذكرة اعتقال في حقه من محكمة الجنايات الدولية بتهمة القيام بعمليات قتل وتعذيب في سجن معتقبة التابع لليبيا الردع، وهذا الضابط هو من بقايا النظام السابق من ضباط الأمن الداخلي أيام القذافي وهو الآن يخدم تحت غطاء "الردع".

في كثير من الأحيان تسير الأحداث في غير الاتجاه الذي يريده المباشرون للفعل. يبدو أنه لم يكن مخططاً لمقتل عبد الغني الككلي رأس جهاز دعم الاستقرار، فقد كان مقتله نتيجة المشادة التي حصلت بينه وبين محمود حمزة وعماد الطرابلسي، وهذا ما سرع في عملية الاستيلاء على "ابو سليم" معقل الككلي، ففر بعض مساعديه ومسؤوليه إلى سوق الجمعة، الجهة التي يسيطر عليها جهاز الردع، وفتحو النار على اللواء ٤٤٤ ما صعد في الموقف، وفهم قادة الميليشيات الأخرى في الزاوية وورشفانة وتاجوواء وغيرها أنهم أيضاً سوف تجري تصفيتهم فتدخلوا مع الردع وبقياء دعم الاستقرار.

يبدو أنه من الأسلم الانتظار بعض الوقت لمعرفة سير الأحداث، وليس من السهل الحكم على النتيجة في بلده ٢٥ مليون قطعة سلاح خفيف بأيدي الناس وعدد سكانه أقل من ٨ مليون نسمة، غير السلاح الثقيل المنتشر والموجود عند الميليشيات وما يعد بعشرات الآلاف. وفي تقديره فإن الأحداث أسرع حتى من بعض الدول الكبرى التي تضع البلد ضمن دائرة الضوء. وهنا لا بد من إثبات حقيقة مفادها (من استغنى عن شرع الله أوجوه الله إليه) فلم يكن بين هؤلاء من يضع نصب عينيه الالتزام بشرع الله والوقوف عند أمره ■

مساء الاثنين الماضي وصبيحة الثلاثاء اندلعت اشتباكات شديدة جنوب طرابلس الغرب بين قوتين لمجموعتين كبيرتين هما مليشيا دعم الاستقرار ومليشيا اللواء ٤٤٤، بعد الإعلان عن مقتل قائد مليشيا دعم الاستقرار عبد الغني الككلي في معسكر التكالي التابع لمليشيا اللواء ٤٤٤ في مشادة كلامية تطورت إلى استعمال السلاح بين الككلي من جهة ومحمود حمزة قائد اللواء ٤٤٤ ومعه وزير داخلية حكومة طرابلس عماد الطرابلسي ووكيل وزارة الدفاع عبد السلام الزويبي قائد اللواء ١١١، فقتل الككلي على الفور، وأدى هذا الاشتباك إلى انهيار مليشيا دعم الاستقرار في الليلة نفسها، ثم انتقلت في اليوم التالي الثلاثاء إلى اشتباكات بين اللواء ٤٤٤ وقوة الردع التي يقودها عبد الرؤوف كاره "المخلي" النجج والتفكير والتمويل، حتى يوم الخميس، فكان وفقاً لإطلاق النار، ما سمح بقيام الأعمى من جهورها - وما أكثرها - ليل الجمعة السبت لاستقلال الظرف والحدث وإزالة الغواصين وبعض الناس غير المدركين لما يحدث - كل مدفوع بغشوره - بمسيرات ليل الجمعة لا يجمعهم إلا المطالبة برحيل الحكومة، غير مدركين ما يمكن أن يحصل بعد ذلك بين هذه الضباع المتناهشة، وكل له داعمون خارج الحدود وفي الهذات.

وهؤلاء المتنفذين في هذه المزرعة "الدولية" والذين هم على رأس هذه الميليشيات ناهبو المال العام، وبالنظر إلى هذه الضباع المتناهشة لا نجد بينهم رجلاً رشيداً.

تحركت ميليشيات الزاوية وورشفانة دفاعاً عن وجودها ومصلحتها بحجة الدفاع عن "الردع" الذي هو مليشيا مثال لها، وإن كان ليس على نهجهم. وقد يدل هذا على أن العمل هو من طرف بعض الدول وخصوصاً أمريكا، فهي تريد الخلاص من بعض الميليشيات وحصر الأمر في رأس أو اثنين في المنطقة الغربية فقط ليسهل عليها التعامل معهم حتى يحين موعد تحريك العملية السياسية (عملية التقسيم) التي تعمل لها أمريكا، وهذا الأمر يبدو أن أمريكا تربطه بالوضع في السودان حتى تنضج ظروف التقسيم فيه. ورغم خروج بعض المصالحين بإجراء انتخابات فإن هذا الهدف الآن غير قابل للتحقيق وأمريكا لا تريد أن تكون سبيل محل محادثات ومزايدات الأجسام كجولة عمل من مجلس نواب طبرق والمجلس الأعلى للدولة والمجلس الرئاسي وهذه الحكومة في الغرب وجميع المتنفذين الآن في هذه التركيبة العجيبة، مع بقاء هذه الصراع الدموي أحياناً. ونشرت بعض أجهزة الإعلام أن الحكومة المعترف بها دولياً بدأت فيها الاستقالات رغم تضارب هذه المعلومات لكنها على كل حال تعني أن الأمور لن ترجع كما كانت والأحداث تتسارع في كل لحظة. ولوحظ أن أغلب الصفحات التي تدعو إلى الإضراب والمظاهرات هي صفحات من الشرق يسيطر

القمم العربية تأمر وسراب

بقلم: الدكتور عبد الإله محمد - ولاية الأردن

أيها المسلمون، ألم تشاهدوا كيف تلقى هؤلاء الحكام الروبيضات الصفعة تلو الصفعة من أمريكا ويهود، وكيف تم إذلالهم دون أن يحسوا أو يرف لهم جفن. وكيف تمادوا في فجورهم واستقبلوا علع أمريكا ترامب في بلاد الحرمين وانهالوا عليه بالمليارات، بل اندفع عدو الإسلام وأهله ابن زايد فأغلق المسجد الذي يسير به موكبه عند قدميه فلولته، فيالله عليكم ماذا ترجون منهم بعد ذلك؟ إن هؤلاء الأذال المتأمرين لم يعودوا جهة للمخاطبة ولا أهل للنداء، فهم قد اصطفوا منذ زمن بعيد في غسطات الكفر وأهله ضد أمة الإسلام، ولعلهم أن من يقلل أن يسير على شاكلتهم متزلفاً ومرتمياً في أحضان الدول الغربية طمعاً وتمنيماً بقوله، مقدماً لهم كل التنازلات عن بلاد الشام وخيراتنا وأهلها بحجة عدم القدرة على التغيير والمواجهة، متناسياً أنهم هم السبب في كل مأسينا وما حل بنا طوال هذه السنين الطويلة وما لأجله خرج المسلمون ضد حكامهم، ومتناسياً أن عقيدة الغرب تناقض عقيدة الإسلام، ومهما قدم كما من تنازلات ودماء وثروات فلن يرضوا عنه كما لم يرضوا عن الحكام نوابطهم بعد أن استنفدوا دورهم، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ بِلَيْحٍ قُلْ إِنَّ مَنِيَّ اللَّهُ هُوَ الْبَنَى وَلَنْ أَتُبِعَ أَمْوَالَهُمْ بِغَدٍ الَّذِي جَاءَتْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾، وفي ذلك الخسران المبين.

أيها المسلمون: إن حل المشاكل التي حلت بكم منذ مائة سنة عجاف ونيف، هو بأيديكم، فقد أن لكم أن تتخلصوا من حكامكم الروبيضات الذين لا يفرزون لحظة واحدة في تكريس وتعظيم تمرقكم وتشردكم، ولا يفرزون جهداً في العمل على قهركم وتضييع حقوقكم وبلادكم وهدر مقدراتكم، وإعادة تكميلكم بقيود الخوف بعد أن كسرتموها، وتمكين عدوكم منكم، وأن لكم أن تسمعوا وتعاونوا ما يقوله إخوانكم شباب حزب التحرير، الرائد الذي لا يكذب أهله، ومشاهدكم بأن عينكم لفظة قليلة في غرة العزة أمنت بريها وتوكلت عليه، كيف أذلت يهود وفحشت تواطؤ نوابطير الغرب على الإسلام وأهله. إن الحل بأيديكم وليس بيد الجامعة العربية ورهطها الذليل وذلك بأن:

- تجمتعو على كلمة سواء، وهي التمسك بالعقيدة الإسلامية ونبذ ما سواها.
- تشدوا في خطابكم لبائناكم وإبائناكم وإخوانكم في جيوشكم وتحشوه على قطع حبالهم مع الحصار الروبيضات وربطها مع الله تعالى، ثم إعطاء النصارى لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحرك الجيوش لاقتلاع كيان يهود من جذوره، وتقطع يد الغرب وأذنيابه عن بلاد المسلمين، وتنشر العدل والطمأنينة في بقاع الأرض، وبغير ذلك ستبقى بلادكم مستباحة، ودماءكم تسفك وأعراضكم تنتهك، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ ■

على وقع حرب يهود وإجرامه في حق أهلنا في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن، يجمع رهط الأذلة في العاصمة العراقية بغداد للتأمر على الإسلام وأهله، في مؤتمر القمة العربية الاعتيادية بدورتها ٤٤. ثلاث وثلاثون قمة سبقتها منذ تأسيس جامعة الدول العربية على يد بريطانيا، ثم اختراق أمريكا لها، لتكون مطبخاً للتأمر على الأمة وقضاياها، وطريقاً للمستعمر في تنفيذ إرادته ومشاوره في المنطقة، تخرج قراراتها باهتة مائعة غير قابلة للتطبيق إلا ما فيه خذلان ودمار لأمة الإسلام. فيا أشباه الرجال روبيضات هذا الزمان، إن أربعمائة مليون مسلم تقريباً يتوزعون في ٢٢ بلداً وعلى مساحة تزيد عن ١٣,٥ مليون كم^٢، ويملكون ثروات طبيعية هائلة، ويعتقدون عقيدة واحدة ينبثق عنها نظام يشمل جميع مناحي الحياة وينظمها، وينتظر منهم نحو مليار مسلم أن يتوحدوا على نظام وكيان وقائد واحد يقودهم ويهديهم سادة للعالم أجمع. فأنتم من أصم أذنانا بتصريحاتكم التي جعلتنا في ذيل الأمم، فيلاد المسلمين مسارح للحروب والقتل والتدمير والتشريد والتجهير والفقر والنهب، فأنتم لا تملكون أن تغيروا من الواقع شيئاً، ولا تحترقون على اتخاذ قرار واحد يخالف رغبات أسبائكم، وإن صدر عنكم شيء من ذلك فهو خداع وسراب لتعير ما هو أخطر أو لا متعصص غصبة الشعوب وتبسط معوياتهم، فأنتم حراس ونوابط لغرب كافر استعمرنا وقسمنا وجرص على بقاء فرقنا، ويغذيها خوفاً من توحدنا وعودتنا لمصدر عزتنا وقوتنا.

إدانة، استكار، مناشدة للنظام الدولي، إقرار ببيع فلسطين وأهلها، تأمر وخذلان وذلة ما بعدها ذلة، هذا هو ديدنكم وهذه هي أفعالكم، تحرفون بوصلة المسلمين عن الحل الناجع للحل لعل قضاياهم، فأنتم كاسلافكم ممن خان وتامر عبر التاريخ كشاور الفاطمي الذي سلم القدس لعباد الصليب، ولم ينفع معه إلا السيف ينهي وجوده وتأمرة. فالفصلية والعة لها أهلها الذين يعرفون قدر فلسطين وقديسيتها، ويعرفون عظمة دماء المسلمين وكراكتهم، وأنتم لستم من أهلها، فخبتم وخاب مسعاكم، فلاماً لا تعول عليكم في شيء، وقد تجاوزتكم، ولم يبق لكم من اتباع إلا من قبل أن يفتري بدينه نديباكم مقابل فئات موائدكم، ﴿حَتَّمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوًى وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

أيها المسلمون، إن رهط الأذلة هؤلاء قد جعلوا أمن كيان يعود المصغ أولي أوبلياتهم، وتنافسوا فيما بينهم في خدمته وتقديم الدعم له، ومده بكل احتياجاته من غذاء ودواء وطاقة، وجعلوا أهل فلسطين ومجاهديها وأسلحتهم أساس المشكلة، معتبرين جهادهم إرهاباً، عاملين على كسر شوكتهم ودمعهم إلى الاستسلام تحت غطاء وقف سفك الدماء وإعادة الإعمار والكلام المبتذل عن حل الدولتين والقرارات الدولية، قاتلهم الله أتى يؤمنون!

يا أهل الشام احرزوا فتم يخون تضحياتكم ودماء شهدائكم

إن المتأمل فيما حصل في السعودية بحضور ابن سلمان وبمباركة أردوغان الذي له اليد الطولى والكلمة العليا على الحكومة الجديدة في سوريا، ليدرك تماماً حجم المنزلق الخطير والخفرة الكبيرة التي أوقعونا فيها، وكيف أنهم باعوا بلادنا وسينهيون خيراتنا، وعلى رأسها النفط والغاز، التي هي ملك للناس ولا يحق لأحد أن يتصرف بها كيفما يريد. كما أن الرضا بالانضمام إلى "اتفاقات أبراهام" والقبول بالتطبيع مع كيان يهود وهم الذين يقتلون أهلنا في غزة وغيرها ويحتلون مقدساتنا ويغتصبون أقصانا، لكارثة كبرى وجريمة عظيمة عند الله وعند عباده الصادقين. إن ما حصل لأمر خطير جداً من كافة الأبعاد والجوانب، وجب ألا نقع فيه، بل يجب إنكاره والتحذير من المضي فيه، وخاصة بعد أن عرفنا أطرافه وتاريخهم تجاهنا ودورهم الخطير في ثورتنا وشامنا.

أيها الصادقون في أرض الشام: إن الأمر جد خطير وعلينا أن نتنبه ونكون على حذر ولا نخون دماء شهدائنا وتضحيات أهلنا التي ما قدموها إلا لإقامة حكم الإسلام على أنقاض النظام البائد، فلنكن على قدر الدماء التي سفكت والتضحيات التي بذلت، قبل يوم لا ينفع فيه الندم.

يا أجناد مصر الكنانة: أما أن لكم أن تراجعوا موافقكم؟!

يا أجناد الكنانة: أما أن لكم أن تراجعوا موافقكم؟ أتدافعون عن شعبكم، أم تتقون بينه وبين لقمة العيش وساحات التعبير؟ إن الجيش ليس ملكاً للجنرالات، بل هو أمانة الأمة وسيفها ودرعها، وقد جعله الإسلام قوة للتمكين، لا أداة لحماية الطغاة. إننا ندعوكم بكل صدق أن ارجعوا إلى صف أمتكم، وقوموا بنصرة دين الله، وانحازوا لمشروع الأمة الراشدة، فالتأمر بالحق، أهل النصرة، أهل القوة والمنعة، والمطلوب منهم أن تعطوا النصرة، كما فعل الأنصار من قبل. إن الأزمة التي تعيشها مصر ليست اقتصادية فحسب، بل هي أزمة نظام علماني رأسمالي فاسد عميل. وإن العلاج لا يكون بترقيق هذا النظام، ولا بالمفاوضات مع جلايدنا، بل بالاعمال الجذري: إقامة دولة الإسلام التي تطبق نظاماً اقتصادياً شريعياً قادراً على تحقيق الكفاية العادلة، دولة الخلافة الراشدة الثانية التي منهاج النبوة، التي تطرد صندوق النقد الدولي وكل مؤسسات الكفرة من بلادنا، وتحكم بالإسلام، فتعيد العدل، وتبني القوة، وتحفظ الكرامة، وتقطع يد المستعمرين عن أرض الكنانة إلى الأبد. فهل أنتم مجيبون داعي الله؟

القوانين المالية الجديدة في كينيا لن تنقذ أبلها من البؤس الاقتصادي

في مشروع قانون المالية ٢٠٢٥/٢٠٢٦ المقدم إلى البرلمان، والذي وصفه النظام بأنه حافظ اقتصادي، لن تُفرض ضرائب جديدة أو يزداد من الضرائب الحالية في مقترحات ميزانية هذا العام. وستركز الحكومة على إدارة الضرائب بشكل أكبر، وتوسع إلى سد الثغرات وتعزيز كفاءة تحصيلها. ويسعى مشروع القانون إلى الحد من إجراءات رفع الضرائب، واقترح إعفاء مجموعة من السلع المعفاة حالياً من ضريبة القيمة المضافة بنسبة صفر. وعليه قال الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا الأستاذ شعيان معلم في بيان صحفي: إن سياسات الإفصاف من ضريبة القيمة المضافة، والدعم، والإعفاءات الضريبية، هي مؤشرات واضحة على أن جوهر المعيشة البائسة يكمن في الضرائب وحدها. إضافة إلى ذلك، فإن هذه الإجراءات الجديدة المقترحة ليست سوى إجراءات تجميلية، ومؤشر إضافي على الصورة المتناقضة للاقتصاد الرأسمالي. فمن جهة، يُنظر إلى الضرائب على أنها اعتماد على الذات، ومن جهة أخرى، تُعتبر الإعفاءات الضريبية تسهلاً للاقتصاد؛ ومع ذلك، فإن الضرائب في الواقع هي أداة للحفاظ على قيمة العملة الورقية وجوهر الاقتصاد القاسي من خلال إكراه الدولة. لقد أظهر هذا القانون خطأ السياسة الضريبية برمتها في النموذج الاقتصادي الرأسمالي، المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة. ففي الاقتصاد الرأسمالي، تُعد الضرائب ضرورة اقتصادية للحفاظ على النظام النقدي الورقي وتوازن التجارة، لا لحماية الاقتصاد وسبل عيش الناس العاديين. وقال: لن يتحقق الحل الجذري للمشاكل الاقتصادية في كينيا والعالم أجمع من خلال الضرائب والاقتراض بالربا أو صياغة قوانين مالية جديدة. إن الإسلام هو الحل الوحيد لجميع المشاكل الاقتصادية.

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾

لما ابتعدت الأمة الإسلامية عن منهج ربها وتخلت عن تطبيق شرع أدائها الله لباس الخوف والجوع فهانت على نفسها، وأصبحت تعيش الفاقة والفقر وضك العيش، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾، وبالتالي غدت حياة الدال والهوان والحرمان واليأس والانكسار والهمزية، ولم تعد تنعم بالأمم والأمان، ومن جراء ذلك طمست من ذهنها ومن معالم بريقها مواقف العزة والكرامة والنصر والتمكين، وبالتالي رجعت القهقري: فاستباح الكافر المستعمر بيضتها واحتل بلادها، وداس كراكتها، وندس مقدساتها، وانتهك أعراسها، ونهب ثرواتها ومقدراتها، ونصب عليها حكماً روبيضات سفاءاً اندلاً ليطبقوا عليها أحكام الطائفوت، فأخذوا يتنافسون في مرضاتها ليقببهم في كراسيهم، وفروطوا بالأرض المباركة لصالح يعهود. كل هذا وغيره حصل للأمة الإسلامية لقيام سلطان الإسلام، فحتى تعود إلى سابق عهدها لا بد لها من الرجوع لدينها الحنيف، ولا يصلح حالها اليوم إلا بما صلح أوله، قال ﷺ: «تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِّي تَعَسَّكُمْ يَوْمَئِذٍ تَقُولُوا يَنْدِي أَبْدَا كِتَابُ اللَّهِ وَسُيِّئُ»، وحتى يتحقق ذلك لا بد لها أن تعمل مع العاملين المخلصين لإعادة سلطان الإسلام، بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.